صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

اميل توما

الادارة — يافا صندوق.ب ٤٦٤

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا

الاحد

٢٣ اذار سنة ١٩٤٧

٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٦٦

السنة الثالثة — العدد ٤١

الجامعة العربية في عامين . . .

بقلم فؤاد نصار

تعقد الجامعة العربية في القاهرة دورتها السادسة وهي في اثناء انعقادهذه الدورة تكون قد ـلخت عامين كاملين من حياتها . ولكن الجامعة اليوم وبعدانقضاء هذين العامين تبدو اقل شأنا وابعد عن الاهداف التى وجدت من اجلها فهي على الرغم من الظروف وللابسات التى احاطت بتكوينها كانت الشعوب العربية تنظر اليها نظرة امل ورجاء وكانت تعتبرها رمزا لنضالها المشترك في سبيل حرية بلادهـا وجلاء الجيوش الاجنبية عنها .

ولكن الجامعة العربية لم تحقق امل الشعوب بها اذ رأت انها بوضعها الحاضر اعجز من ان تتمكن من قيادة نضـال هذه الشعوب وتوجيه هذا النضال نحو تحقيق اهداف الشعوب العربية الاستقلالية فخلال العامين المنصرمين لم تحقق الجامعة العربية اي هدف من اهداف البـلاد العربية بل هي ابتعدت عنهـا واصبحت زيادة على ذلك تحد من نضال الشعوب العربية ومن تحفزها لنيل حريتها ،فبدل ان تقف الجامعة العربية من قضية فلسطين موقفا صلبا رأيناها تتخاذل امام الاستعمار البريطاني وتنصب نفسها مدافعة عن اساليبه وتصبح ستراً لدسائسه ومؤامراته، فلقد وقفت موقفا غير مشرف من اعادة فتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية وهي مازالت تقف الى يومنا هذا موقف المتفرج من الغزوة والصهيونية لشواطيء فلسطين كما انهـا سمحت للاستعمـار الاميركي ان يتدخـل في قضية فلسطين عندما ايدت الاتصـال بلجنة التحقيق الانكلو اميركية واتصلت بها فعلا . اما مهزلة مؤتمر بلودان وقراراته (السرية) فقد برز خطرها على قضيتنا بالقرار الذي دعت فيه بريطانيا للتفاوض — على حد تعبير الجامعة — فقد ساعد هذا الموقف الاستعمار البريطاني في حشد جيوشه وابقاء سيطرته ومكنه من التهرب من الظهور امام المنظمات العالمية وقد ساعدت المفاوضات الاستعمار البريطاني على تضليل الرأي العام العالمي بجعله قضية فلسطين قضية عنصرية بين العرب واليهود كما ايده بذلك بعض المندوبين العرب في المؤتمر ،وبالاضافة الى هذا كله فقد حصلت بريطانيا على مشروع ممسوخ وضمنه الدول العربية وتقدمت به كحل لقضية فلسطين وهو في حقيقته يؤمن بقاء الاستعمار وجيوشه في فلسطين ، والجامعة لم تكتف بهذا بل تدخلت في شؤون التنظيم الوطني في فلسطين ففرضت شكلا من التنظيم لا يتلاءم مع تطور نضال الشعب العربي ووعيه الجديد وهي لا تزال تحول دون وصول الشعب العربي الى تنظيم شعبي صحيح يكفل تحقيق اهدافه التحريرية اذ تحاول العناصر الموالية للاستعمار داخل الجامعة العربية عزل الهيئة العليا عن الشعب واخضاعها لأساليبها ومشاريعها الاستعمارية

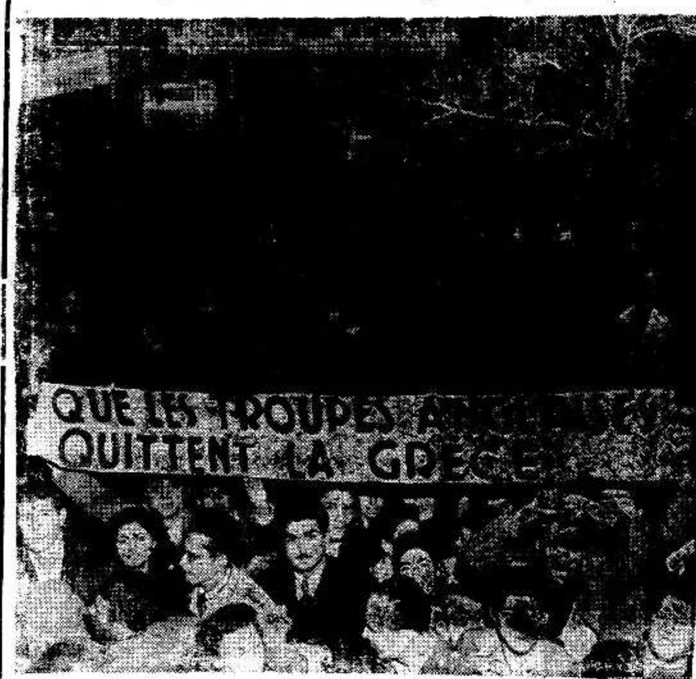
وقد وقفت الجامعة موقفا مغايرا لمصالح البلاد العربية عندما باركت (استقلال) شرق الاردن للوهوم وها هم حكام الاردن يجعلون اليوم من شرق الاردن اسفينا استعماريا داخل العالم العربي يهددون به استقلال سوريا ولبنان البلدين الوحيدين المتحررين من السيطرة الاجنبية وها هي بعض الدول العربية والشعوب العربية اصبحت تشعر بخطر السكوت عن تلك المعاهدة الممسوخة وما تنطوي عليه من خطر يهدد الجامعة العربية نفسها اذ ان تلك العناصر تلوح بمشروع سوريا الكبرى ومشروع الكتلة الشرقية .

ان الشعوب العربية التى كانت تنتظر من الجامعة العربية ان تصبح تعبيرا حيا عن امانيها واهدافها التحررية اصبحت ترى فيها اليوم عائقا يحول بينها وبين ما تبغي ، اذ اصبحت الكلمة العليا فيها للعناصر المهادنة للاستعمار ،ولكن الشعوب العربية على الرغم من هذا كله لم تغير رأيها بضرورة وجود الجامعة العربية بل هي ترى ان الحاجة ماسة لهذه الجامعة

الرأى العام الديمقراطي في الولايات المتحدة

ثائر على سياسة ترومان وقرضه . . .

الشعب اليوناني يأبى تدخل اميركا وبريطانيا

« نريد جلاء الجيوش البريطانية عن بلادنا » والصورة المنشورة مع هذا الكلام وصلتنا من اليونان ، تظهر قسما من مظاهرة كبيرة نظمها اهالي اثينا تحمل هذا الشعار .

نيويورك — تاس — بعثت منظمة « للمواطنين التقدميين في اميركا بيان الى ممثلى الصحافة تقول فيه ان خطاب ترومان (الذي اعلن فيه منح القرض الى حكومتى اليونان وتركيا الرجعيتين) يجر الولايات المتحدة للحرب ويشطر العالم الى معسكرين ، وطالبت الحكومة الاميركية برفض مساعدة الاستعمار الاميركي في استعباد الشعوب،وبضرورة التعاون مع هيئة الامم المتحدة لايجـاد تسوية عادلة لقضايا الشرق الاوسط .

وقد انتقدت سياسة ترومان شخصيات نيابية عديـدة ، ولا يزال المستر هنري والاس يقوم بحملة [illegible] هذه السياسة الاستعمارية .

هذا في الولايات المتحدة ، اما في اليونان ، وهي البلد التى يريد الرئيس ترومان ان يبقيها تحت السيطرة البريطانية الاستعمارية ، فان الشعب اليوناني يظهر في كل يوم استنكاره لسياسة التدخل الاميركى

وقد انتهز الشعب اليوناني فرصة وجود اللجنة الدولية التى عينها مجلس الامن للتحقيق في حوادث اليونان ووجد في هذه اللجنة بارقة امل لانقاذه من الاستعمار البريطاني والتدخل الاميركى والعناصر الفاشستية للملكية الحاكمة فقام بمظاهرات كبيرة تحت شعار

اليوم يجتمع الجنوب في قرية اسدود

ليعلن ان الوطن هو وطن الفلاح

في هذا اليوم يجتمع الوف الفلاحين في قرية اسدود ليعبروا عما يعتمل في نفوسهم وليقفوا موقفا حازما من الاستعمار مطالبين بحقوقهم المهضومة .

هذا اليوم هو احد الايام التاريخية في نضال الشعوب المستعبدة عامة وفي نضال الشعب الفلسطيني خاصة . ففى هذا اليوم تجتمع الوف الفلاحين والعمال لتعلن للعالم انها في طليعة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار وربيبته الصهيونية. ولتبسط للعالم ما اوصل المستعمر الفلاح الفلسطيني اليه من جهل وتفاقم الامراض وعدم الاعتناء براحته وعدم انشاء الطرق المعبدة لنقل مزروعاته

في هذا اليوم ستعلن جماهير فلاحى الجنوب للعالم ان فلسطينهم يجب ان تـكون حرة مستقلة . وان الجيوش الاجنبية يجب ان تجلو عنهـا ، وتلغى امتيازات الشركات الاحتـكارية .

في هـذا اليوم سيهتف الفلاحون لرجال العصبة المخلصين الصادقين في نضالهم السباقين الى ما يهم الشعب والعاملين عما يختلج في نفسه وما يروم ، العاملين على رفع مستوى الفلاح وتسهيل اسباب العيش والرفاهية له .

سيحمل الفلاحون رجال العصبة رسالتهم عما يلاقونه من مصاعب في اسباب العيش وما يضعه الاستعمار من عثرات امام تقدمهم الاقتصادي لثقتهم بان العصبة هى خير من يحمل رسالتهم ويؤديها باخلاص وامانة .

في هـذا اليوم سيقف الفلاحون وقفة الاسد المدافع عن عرينه . ويظهرون للعالم ان الاستعمار باساليبه واحتيالاته هو الذي يجعل اراضينا تتسرب الى الصهيونيين اذناب الاستعمار .

في هذا اليوم التاريخى سيستنكر الفلاحون اعمال الارهاب الفنى،وسياسة الترقيـع والاسلاك الشائـكة واعتقال الامنين السياسيين الاحرار .

في هذا اليوم ستجلجل اصوات الفلاحين مدوية عالية معلنة للعـالم اجمع ان قضيتنا قضية شعب يروم حريتـه ولذا فهو ينـاشد الهيئة العليـا بعقد مؤتمر شعبي يمثل البلاد تمثيلا صحيحا ، ويعرض قضيتنا على مجلس الامن ، لانها قضيته هو وهو اعرف بما يهمه من الجميع

اسدود (خالد محمد البطراوي)

عمال شركة بترول العراق في اضرابهم

من اعلى الى اسفل : ١ — العمال المضربون في المظاهرة الكبيرة التى اخترقوا بها شوارع حيفا الرئيسية متجهين الى اماكن العمل في الشركة يحملون شعاراتهم التى منها " يعيش تضامن العمال "

٢ — السيد داود يونس سكرتير النقابة وحوله بعض قادة الاضراب في وسط المظاهرة الكبيرة

٣ — العمال المضربون في مكان العمل وقد احتلوا احدى العمارات الضخمة ورفعوا الاعلام والشعارات ، ويظهر امامهم عدد من افراد البوليس الفلسطيني (الذى كان يحافظ على النظام)

اقرأ على الصفحة الرابعة تعليقا خاصا على هذا الاضراب التاريخى ونتيجته الرائعة .

اميل توما، على اثر برقية وصلته من مؤتمر العمال العرب

يتصل بالنواب الشيوعيين في البرلمان البريطاني

فيثير احدهم قضية العمال الذين اضربوا في شركة البترول

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — في الجلسة التى عقدها مجلس العموم البريطانى يوم الاربعاء الماضى ، وقف النائب الشيوعى فل بيراتن واثار قضية العمال المضربين في شركة بترول العراق بحيفا وتعديات البوليس والشركة عليهم وموقف الشركة المتصلب المتعنت من مطالبهم العادله ولما كان الاضراب قد حل بموافقة نقابة العمال فان المستر ارثر كريتش جونز وزير المستعمرات اعلن انتهـاء الاضراب ،واعلن ايضا ان فخامة المندوب السامى في فلسطين سينوي اصدار قانون خاص بنقابات العمال والخلافات الصناعية في القريب العاجل .

نشاط اميل توما

وقد اتصلت بالمستر فل بيراتن بعد انتهاء الجلسة وسألته عن المصدر الذي استقى منه معلوماته عن الاضراب فقال انه من مندوب عصبة التحرر الوطنى في فلسطين الاستاذ اميل توما الذي وصلته برقية من مؤتمر العمال العرب بفلسطين يطلب منه المؤتمر في البرقية ان يتصل بنواب العمال في البرلمان البريطاني ليثيروا هذه القضية الهامة في البرلمان وليفضحوا تعديات الشركات الاحتـكارية التى تنتهز غفلة من العمال البريطانيين وتستسنح فرصة السياسة المتخاذلة التى تسير عليها حكومة العمال الحالية فتنكل بتنظيم العمال العرب في فلسطين وتعتدي على حقوقهم .

وقال : ان الاستاذ اميل توما اولى قضية العمال المضربين اهتماما كبيرا وشرحها لنواب العمال واثارها في احاديثه معهم حتى انني — اي المستر فل بيراتن — عندما عرضت القضية على المجلس وجدت من عدد كبير من نواب العمال تأييداً للعمال المضربين ولمطالبهم واستنـكارا لتعديات الشركة الاحتـكارية .

جريدة انكليزية تفضح سياسة بيفن بفلسطين

«الى الراكب في حمأة الاستعمار »

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — تحت هذا العنوان الغريب نشرت جريدة «الديلي وركر» جريدة الحزب الشيوعي البريطاني مقالا افتتاحياً علقت فيه على سياسة المستر بيفن تجاه القضية الفلسطينية ، خصوصا بعد بيانه الاخير الذي حاول فيه ان يترضى العرب ...

وتساءلت الجريدة في هذا المقال : «هل يريد المستر بيفن حقا ان يصل الى حل للقضية الفلسطينية ام انه يريد ان يثير اليهود على العرب او بالعكس لمصلحة الاستعمار البريطاني وبقائه في فلسطين،كما تفعل وزارة الهند بالشعب الهندي اذ تثير المؤتمر الهندي على الرابطة الاسلاميـة وبالعكس»؟

ثم علقت الجريدة على بيان المستر بيفن الاخير بصدد قضية فلسطين فقالت: «ان تصريحه باحالة القضية على منظمة الامم هو محاولة منه لانقاذ وجهه وسمعته من الفشل الذريع الذي اصابه ... ولكن المستر بيفن يظهر بصراحة ان الوقت واسع امامه لاحالة القضية على منظمة الامم، من الواضح ان كل ما ينشره المستر بيفن من وراء هذا التأخير هو افساح المجال امامه لتنفيذ مؤامراته ومشاريعه في فلسطين ولابقاء ١٠٠ الف جندي بريطاني في فلسطين لتبقى الحالة هناك مضطربة وغير منتصرة »

ثم ذكرت الجريدة قرائها كيف اسرع المستر بيفن فاحال قضية البانيا على مجلس الامن بينما هو يسير على مهله بصدد قضية فلسطين .

ثم قالت: « اذا كان المستر بيفن يريد حقا حل القضية الفلسطينية فواجبه الاول هو الغاء الانتداب والجلاء عن فلسطين واحالة القضية على مجلس الامن حالا».

الحرب الاهليـــة في الصين



نانكنغ — لاتزال الحرب الأهلية دائرة رحاها في الصين،وهي حرب تصيب بويلاتها ٤٠٠ مليون من البشر ، وهي في الواقع ليست حربا «اهلية» بالمعنى الصحيح ، لان في جانب واحد منها يقف الاستعمار الاميركي بمعـداته الحربية الضخمـة وجيوشه الاستعمارية الجرارة في الصين يؤيد حكومة تشان كاي شيك التى تعتمد على حراب الاجنبي للوقوف امام نمو الصين الديمقراطى وتقدم شعبها الكبير نحو حريته واستقلال وطنه ، وفي الجانب الاخر تقف ملايين الجماهير الصينية والوطنيون الصينيون من جميع الاحزاب والهيئات الصينيه الديمقراطية مناضلة في سبيل التحرر التام وجلاء الجيوش الاميركية وفي سبيل الديمقراطية .

والصحافة الاجنبية الرجعية ـ كعادتها ـ تحاول ان توهم العالم الخارجى ان للمعركة الدائرة رحاها في الصين هى معركة بين الشيوعيين ومن تسميهم (بالديمقراطيين) من اتباع الجنرال تشان كاي تشيك ، الا ان الواقع يدل دلالة واضحة على ان للمعركة الدائرة رحاها في الصين هى معركة بين جميع الوطنيين المخلصين من بينهم الشيوعى وغير الشيوعى ضد الاستعمار الاميركى واذنابه .

وهذه الصورة التى وصلتنا من نانكنغ عاصمة الجنرال تشان كاي تشيك نفسه تظهر مظاهرة ضخمة قام بها اكثر من خمسين الف وطنى صينى استنكارا لموقف [illegible]

عضو الوفد السوداني

الاستاذ احمد خير

يخطب في مكتب الحزب الشيوعي السوري

دمشق — لمراسل الاتحاد الخاص — عندما كان الوفد السوداني في بيروت دعاه الحزب الشيوعي اللبناني الى القاء محاضرة عن القضية السودانية في مكتب الحزب فتفضل الاستاذ احمد خير عضو الوفد فالقى خطابا كبيرا شرح فيه المطالب السودانية في الجلاء ووحدة وادي النيل . ثم زار الوفد مكتب الحزب الشيوعي السوري في دمشق والقى الاستاذ احمد خير محاضرة في مثل هذا المعنى حضرها عدد كبير من الوطنيين والعمال والمثقفين في دمشق .

وقد ارسل الوفد اثناء اقامته في دمشق برقية الى الاستاذ خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي السوري الموجود حاليا في لندن ،طالبا منه شرح القضية السودانية

القدس — يقيم الوفد السوداني هنا بقيادة الاستاذ اسماعيل الازهري عدة ايام ، وهو يتصل بالاوساط الوطنية والشعبيـة في المدينـة ، يلقـى الحفـاوة والتـكريم حيث حـل واقام. اثناء رحب بالوفد الشعبي من القطر الشقيق السوداني المناضل في سبيل الجلاء

مندوب عصبة التحرر الوطني يخطب في منظمة الشباب العالمي

مأدبة الصحافة البريطانية لمندوبي الاحزاب الشيوعية

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — في اجتماع واسع نظمه مركز الشباب العالمي هنا ، القى الاستاذ اميل توما مندوب عصبة التحرر الوطنى في فلسطين كلمة طويلة رائعة اجمل فيها قضية فلسطين وفسر قرار مؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي قوبل بحماس شديد .

مأدبة الصحافة

وظهر الاربعاء الماضي حضر الاستاذ اميل توما مأدبة غداء كبيرة اقامتها الصحافة البريطانية على شرف الوفود المشتركة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية وكان مندوب عصبة التحرر الوطنى هدف اسئلة الصحفيين الكثيرة ، وعلى الرغم من ان اكثر الاسئلة كانت محرجة الا ان الاستاذ اميل توما اجاب عليها بوضوح وافهم الحاضرين ان الطريق الوحيد لحل قضية فلسطين هو بجلاء الجيوش الاجنبية وترك فلسطين لاهلها ليجعلوا منها بلدا مستقلا دمقراطيا ، وقد فضح في اجوبته الاهداف الستراتجية للاستعمار البريطاني في فلسطين والشرق الادنى ، كما افاض في شرح قضية البترول ونفوذ شركاته في البلاد العربية ، وكشف النقاب [illegible]

ولا يقتصر نشاط الاستاذ اميل توما على اتصالاته بنواب العمال اليساريين وبالخطابة في الحفلات الشعبية الكبيرة وفي المآدب التى تقيمها الصحافة ، بل انه يهتم كثيرا في الاتصال بالعمال البريطانيين اتصالا مباشرا ، ويعقد اجتماعات جماهيرية في احياء لندن الفقيرة ، وكان الاجتماع الذي نظمه في حى « هكنى » اجتماعا رائعا

والمراقبون السياسيون هنا يجمعون على ان نشاط الاستاذ اميل توما قد افاد الحركة الوطنية العربية في فلسطين فائدة كبيرة جدا ، بحيث فضح دعاوي الصهيونية والاستعمار البريطاني واظهر الحركة الوطنية امام قسم كبير من الرأي العام البريطاني في مظهرها الصحيح حركة وطنية تقدمية تناضل في سبيل الجلاء والحرية والدمقراطية .

مع هاري بوليت

وقد قابل الاستاذ اميل توما المستر هاري بوليت السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني مقابلة طويلة هامة ، واخبرني الاستاذ اميل توما بعد انتهاء المقابلة ان هاري بوليت ملم كل الالمام بالقضية [illegible]

مع ارثور هورنر

وقد قابل الاستاذ اميل توما ايضـا المستر ارثور هورنر السكرتير العام لاتحاد نقابات عمال المناجم في بريطانيا وعضو اللجنـة المركزية في الحزب الشيوعي البريطاني ، وحدثه عن قضية عمـال الزيوت والتنظيم النقابي في فلسطين الذي لم تعترف به الحكومة الفلسطينية ، رسميا بعد ، فوعد المستر ارثور هورنر باثارة هذه القضية في اتحاد النقابات البريطانية لتأييد التنظيم النقابي العربي في فلسطين

وارثور هورنر اليوم اصبح شخصية لامعة في بريطانيا ، ولا تظهر جريدة بريطانية كل يوم الا وفيهـا تصريح له او صورة ، لانه قاد نضال عمال المناجم في سبيل حل ازمة الفحم ونجح نجاحا كبيرا

والصحافة البريطانية عموما تهتم بالاستاذ اميل توما وقد نشرت له تصريحات قوية عن قضية فلسطين، ومن هذه الصحف: المانشستر غارديان والديلى ميرور والديلي ميل واليوركشير بوست والديلى وركر ، وقد اتصـل به المستر كنغزلي مارتن رئيس تحرير النيوستيتسمان [illegible]

النص الرسمى لقرار قضيـــة فلسطين

الذى اتخذه مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطوريه البريطـــانية

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — فيما يلي الترجمة الحرفية للنص الرسمي المتعلق بقضية فلسطين الذي اتخذه مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية واقره المؤتمرون جميعا واقرته ايضا وفود الاحزاب الشيوعية في الولايات المتحدة وسوريا ولبنان ، وهو ينشر بحذافيره لاول مرة في الصحافة الفلسطينية ، كما اصدره المؤتمر نفسه ، منقولا عن النسخة الرسمية المؤتمر .

تحية وتأييـد

« ان هذا المؤتمر الذي يشترك فيه ممثلون عن الاحزاب الشيوعية في جميع اقطار الامبراطورية البريطانية يوجه تحياته الصادقة الى جماهير الشعب في فلسطين التي تناضل من اجل التحرر الوطني وفي سبيل القضاء على سيطرة الاستعمار البريطاني عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، وفي سبيل الوقوف امام تدخل الاستعمار الاميركي اقتصاديا ، وامام مشاريعه الاستعمارية الستراتيجية ، ويتعهد المؤتمرون باسم احزابهم ان يقدموا الى هذه الجماهير في سبيل حريتها واستقلال وطنها كل مساعدة في مقدورهم تقديمها .

احتجاج وعطف

اننا نحتج بشدة على الاضطهاد الاستعماري الوحشي في فلسطين ونعلن عن عطفنا الخالص على الجماهير الفلسطينية الكادحة التي ترزح تحت عبء هذا الاضطهاد

فلتسقط المؤامرات الاستعمارية

اننا ندعو الى القضاء على السياسة الاستعمارية التي تهدف الى الابقاء على فلسطين ليس كمخرج للبترول ومركز حربي للسيطرة على قناة السويس فحسب ولكن لتكون ايضا نقطة ستراتيجية للاستعمار يحمي بواسطتها جميع مصالحه الاستغلالية في الشرق الاوسط ويعتدي منها على حقوق شعوب الشرق الاوسط ، هذه السياسة التي تقود حتما الى تهديد السلم العالمي .

اخرجوا من فلسطين ...

اننا نعتقد اعتقاداً جازما بان من واجب جميع من يتعشقون الحرية ويسعون في سبيل السلم في فلسطين وفي جميع انحاء العالم ، ان يوحدوا قواهم للمطالبة بجلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين وانهاء حكم الانتداب وتأليف دولة فلسطينية حرة مستقلة دمقراطية ، هذه الدولة وتلك شروطها تستطيع حتما ان تؤمن العدالة في الحقوق والواجبات لجميع السكان وان تؤمن حرية الدين وحرية التطور الثقافي لجميع سكان فلسطين من عرب ويهود .

هيئة الامم المتحدة

هذا هو الحل الوحيد الذي يستطيع ان يحقق لفلسطين حريتها وامنها ، وهذا الحل لا يحرر اراضيها من السيطرة الاستعمارية العسكرية فحسب ، ولكنه يحررها ايضا من السيطرة الاقتصادية الاجنبية ، هذه السيطرة التي تهدف الى استثمار السكان والى القضاء على حركة التحرر الوطني . ان مصالح الاقتصاد الاجنبي في فلسطين هي التي تقود الى هذه المناورات والمؤامرات الانجليزية الاميركية ، وهي التي تخلق الاضطراب في الشرق الاوسط وتهدد السلم العالمي

لذلك من واجب هيئة الامم المتحدة ، بصفتها القوة العالمية المحافظة على السلم العالمي ان تضع حدا لهذه المناورات والمؤامرات بتأييد سكان فلسطين المناضلين من اجل التحرر الوطني والاستقلال التام فورا .

الحركة الوطنيـة العربية

اننا نحيي الحركة الوطنية العربيـة المتزايدة قوة ووعيا يوما بعد يوم في جميع انحاء الشرق الاوسط في نضالها من اجل الحرية واستكمال اسباب الاستقلال

دور الجماهير اليهودية

ونحيي الجماهير اليهودية في فلسطين التي يجب ان تعرف ان لها دورا تقوم به في النضال المشترك مع العرب من اجل تحرير فلسطين من الاستعمار .

اننا نحذر الجماهير اليهودية من ان الصهيونية ، التي تهدف الى جعل فلسطين او قسم من فلسطين دولة يهودية حليفة للقوى الاستعمارية ومركزاً لهذه القوى في الشرق الاوسط ، ان هذه الصهيونية تحول نضال اليهود عن الطريق الصحيح الذي يقودهم الى حل مشكلة اللاسامية فان حل هذه المشكلة يكون بالتطور الدمقراطي وبنشر التساوي في الحقوق في الدول التي يعيش فيها اليهود .

على اليهود ان يقاوموا الصهيونية

ان من مصلحة اليهود في فلسطين ان يقاوموا الحركة الصهيونية التي تهدف الى جعلهم اداة استعمارية من ادوات الاستعمار في الشرق الاوسط ، ليضرب بهم حركة التحرر الوطني في فلسطين وحركة القوى التقدمية في الاقطار الدمقراطية من اوربا وضد الاتحاد السوفياتي ...

الرجعيـة العربيـة

ولكن الاستعمار البريطاني — الاميركي لم يكتف بتسخير الصهيونية لتنفيذ سياسته المعروفة ، سياسة « فرق تسد » بل انه يحاول ايضا ان يكسب تأييد العناصر الرجعية العربية لمشاريعه ومؤامراته ضد الاتحاد السوفياتي وضد الحركة الوطنية التحريرية في جميع انحاء الشرق الاوسط .

اننا نحذر الشعب العربي من هذه العناصر الرجعية العربية المستعدة لخيانة الحركة الوطنية التحريرية اذا ما كسبت تأييد الاستعمار لمصالحها الفردية المغايرة لمصالح الجماهير .

ونحن ، في هذا المؤتمر ، على اساس ما ذكرنا ، ندعو العرب واليهود في فلسطين لان يعرفوا ان اشتراكهم في النضال الوطني التحريري ضد الاستعمار هو في مصلحتهم المشتركة .

قضية اليهود ليست قضية فلسطين

وفي الوقت نفسه ، فان القضايا الواسعة التي تجابه اليهود في جميع انحاء العالم ليست مرتبطة بفلسطين . ان اللاسامية ، وهي سلاح اوصلته الفاشستية الى حدوده البربرية ، هو سلاح تتعلمه الطبقة الحاكمة لتفرقة صفوف الجماهير ولتحويلها عن النضال الصحيح في سبيل مصالحها .

لا يستطيع انسان اليوم ان يفكر بمأساة اليهود دون ان يذكر مذبحتي (مجدانيك) و (بلسن) ودون ان يشعر بالقشعريرة من الجرائم التي اقترفتها الفاشستية بحق يهود اوربا ، ودون ان يعلن عن عطفه على من تبقى بعد هذه المذابح

ان من واجب جميع الامم الحرة ان تساعد ضحايا الفاشستية هؤلاء ، ومن واجبها ان تطلب باقفال المعسكرات التي حشر بها اليهود المشردون في اوربا حشرا وان تساعد على اعادة اسكانهم في بلادهم الاصلية التي نشأوا فيها .

اننا نرحب بالحرية التي وصل اليها اليهود في الاتحاد السوفياتي وفي الدمقراطيات الجديدة في اوربا ، هذه الحرية التي يجب ان تشحذ همم اليهود في بقية انحاء العالم للنضال في سبيل الوصول الى الحل الدمقراطي الذي وصل اليه اليهود في الاتحاد السوفياتي وفي الدمقراطيات الجديدة في اوربا .

لا هجرة الى فلسطين

واذا كان من اليهود في اوربا ، من يرفض العودة الى بلده الاصلي ، نظراً لتزاحم الذكريات القاسية من حوادث الاضطهاد العنصري على مخيلته ، فاننا نطلب لهؤلاء ، كخطوة مستعجلة ان تجد لهم بريطانيا واستراليا وكندا والولايات المتحدة وغيرها من الدول المستقلة ، امكانيات الاستقرار في هذه الاقطار وان تفسح المجال امامهم للهجرة اليها .

لا يمكن لانسان دمقراطي مخلص لمبادئه الدمقراطية ان يقبل بان تفرض قوة استعمارية اجنبية الهجرة اليهودية الى فلسطين فرضا على الرغم من ارادة اهالي فلسطين . اننا نعتقد بان قضية الهجرة الى فلسطين لا يمكن ان تحل الا على يد سكان فلسطين انفسهم عندما تصبح فلسطين دولة حرة مستقلة دمقراطية .

اننا نعرف ان التاريخ لم يسجل عداوة بين العرب واليهود ، الا بعد ان جاء المستعمرون الى فلسطين واستعملوا الحركة الصهيونية للتفرقة والقاء الفوضى في الشرق الاوسط ، واننا نعتقد ان فلسطين اذ تصبح حرة مستقلة ، يمكن ان تساهم مع غيرها من الاقطار الحرة في العالم ، بالنظر للاهوال التي انزلتها الفاشستية بيهود اوربا ، في تقديم مساعدتها لهؤلاء الضحايا شأنها في ذلك شأن غيرها من تلك الدول الحرة .

هذا هو الطريق

اننا نعرب عن املنا الكبير بان تعترف قوى الحركة الوطنية العربية ، والقوى التقدمية من سكان فلسطين اليهود ، بوحدة مصالحها وتسير معا بسرعة نحو الهدف المشترك ، وتحاول في هذا السبيل ايجاد الشروط اللازمة ، سواء بين العرب او بين اليهود في فلسطين لا لتوطيد التفاهم السياسي فقط ، بل للقيام باعمال مشتركة وتوحيد النضال من اجل تحرير بلادهم .

ونحن واثقون من ان القوى التقدمية والدمقراطية في الاقطار الاخرى ستؤيد وتدعم نضال فلسطين ، وتحارب في داخل بلادها الميول اللاسامية وتساعد الجماهير اليهودية على فضح الصهيونية ومزاعمها وبذا تربح الجماهير اليهودية للنضال بجانبها في سبيل الحرية والدمقراطية .

هذا هو الطريق للسير بفلسطين الى امام ، هذا هو الطريق لمساعدة الضحايا اليهود في اوربا .

هذا هو الطريق لتعزيز القوى المناضلة من اجل السلام والدمقراطية في انحاء العالم والسير بها الى امام .

يطالع القاريء على هذه الصفحة النص الرسمي للقرار الذي اتخذه مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية ، المتعلق بقضية فلسطين .

والنص الرسمي الآخر للقرار العام كما اصدرهما المؤتمر منقولين عن النسخة الرسمية . وقد عنى قلم تحرير هذه الجريدة بترجمتهما ترجمة حرفية دقيقة .

وهكذا تنفرد « الاتحاد » بنشر النصين الكاملين كما اقرهما بالاجماع وفود الاحزاب الشيوعية الممثلة في المؤتمر ، حتى يلمس جمهور شعبنا مدى ما نالته قضيتنا الوطنية وقضايا الشعوب الشرقية المشرئبة نفوسها الى الانعتاق ، من تأييد ومناصرة في الميدان العالمي .

العقبات الاساسيه التي تقف حائلا دون تحقيق مشاريع بيفن في البلاد العربية هي:

« استقلال سوريا ولبنان والحركات الشعبية التحريرية في البلاد العربية هذا ما صرح به الاستاذ خالد بكداش لمندوب جريدة « الديلي ووركر » اللندنية » .

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — نشرت جريدة « الديلي ووركر » جريدة الحزب الشيوعي البريطاني تصريحا للاستاذ خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي السوري الذي يزور لندن حاليا بعد اشتراكه في مؤتمر الاحزاب الشيوعية ، تعرض فيه لمؤامرات الاستعمار البريطاني في البلاد العربية ، جاء فيه ما يلي :

كتلتان استعماريتان

ان عزم المستر بيفن الظاهر على تقسيم فلسطين وحشد عدد كبير من الجنود البريطانيين فيها ، ان هذا العزم المفضوح هو قسم من خطة واسعة محوكة الاطراف لتنظيم كتلتين استعماريتين في الشرق الاوسط .

وهاتان الكتلتان الاستعماريتان المتناقضتان مع اهداف السلم العالمي يهدف الاستعمار البريطاني من ورائهما ان تكونا مركزا للهجوم على الاتحاد السوفياتي . ولذلك شهدت الشعوب العربية نشاطا ملحوظا قام به حكام شرقي الاردن والعراق الصوريون لبناء ما يدعونه « بسوريا الكبرى وهي الكتلة الاولى وانشاء الكتلة الثانية وهي الكتلة العربية التركية » .

وتتجه السياسة البريطانية الان الى مقابل النزول لاميركا عن امتيازات في البلاد العربية .

ان ازدياد التدخل الاميركي في الشرق الاوسط بعد الحرب الاخيرة هو اهم حدث في حياة هذه البقعة من العالم .

واما العقبات التي تقف دون المستر بيفن وتحقيقه مشاريعه الاستعمارية من الكتل وغيرها في البلاد العربية فتتألف من سوريا ولبنان المستقلتين تمام الاستقلال ومن نمو الحركات الوطنية التحريرية المناضلة في سبيل جلاء الجيوش والاستقلال والديمقراطية في كل من مصر وفلسطين والعراق .

احلاف بيفن الخمسة

واضاف الاستاذ خالد بكداش الى ذلك قائلا : « ويعتمد بيفن في تنفيذ مشاريعه على احلاف خمسة هم : الحكومة التركية ، والحركة الصهيونية والحاكمون في شرقي الاردن ، والرجعيون العرب من امثال نوري السعيد في العراق والنقراشي باشا في مصر . وان مشاريع الاستعمار البريطاني قد افتضح امرها في جميع البلاد العربية وقد اثارت حملة شعبية من الاحتجاج والمقاومة في كل بلد عربي ، وان وراء كل حركة ضد الديمقراطيين والحركة النقابية في جميع البلاد العربية تظهر يد المستر بيفن ومشاريعه ضد السلم والاتحاد السوفياتي

النص الرسمي للقرار العام الذى اتخذه المؤتمر الشيوعى

ان حق تقرير المصير هو المبدأ الاساسي فى سياسة احزابنا وانا نطالب بتحرير المستعمرات وجلاء الجيوش البريطانية عنها

المؤتمر يشيد بذكرى شهدائنا الوطنيين الخالدين

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية الذي انهى اعماله بلندن في الثالث من اذار ، خرج بقرار عام ، عدا عن قرار فلسطين الخاص ، اعلن فيه ان المبدأ الاساسي في سياسة جميع الاحزاب الشيوعية في العالم هو تأييد حق الشعوب الدمقراطي بتقرير مصيرها ، وان الحل الوحيد لمشكلة المستعمرات هو بجلاء الجيوش المحتلة عن اراضيها واعلان استقلالها التام فورا .

وفيما يلي الترجمة الحرفية لهذا القرار كما صدر عن المؤتمر رسميا :

تحية الحركات الوطنية

« نحن ، ممثلي الاحزاب الشيوعية في بلاد الامبراطورية البريطانية ، عقدنا مؤتمرا في لندن استمر من السادس والعشرين من شهر شباط سنة ١٩٤٧ الى الثالث من اذار سنة ١٩٤٧ ، وبحثنا القضايا المتعلقة بنضال الشعوب المشترك ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر الوطني والامن والسلم العالمي وفي سبيل توثيق عرى التعاون بين الامم على اساس المساواة التامة والحرية ، فخرجنا بالقرار التالي :

اننا نحيي بحماس الانتفاضات الشعبية التي لم يسبق لها مثيل بين شعوب المستعمرات في نضالها البطولي من اجل الحرية ، ونشيد بذكرى الشهداء الخالدين الذين خروا صرعى في سبيل الهدف الوطني النبيل . واننا من على منبر هذا المؤتمر نبعث بتحياتنا الحارة الى الحركات الوطنية في المستعمرات ونعلن عن تأييدنا التام لها ووحدتنا معها في النضال الذي لا هوادة فيه من اجل الحرية والاستقلال .

النصر على الفاشستية

ان انتصار الشعوب في الحرب الاخيرة على الفاشستية ، هذا الانتصار الذي ساهمت شعوب المستعمرات في احرازه مساهمة فعالة ، قد قاد الى تقوية القوى الدمقراطية في جميع انحاء العالم . فان الاتحاد السوفياتي الاشتراكي خرج من الحرب اقوى منه في السابق ، وان الدمقراطيات الجديدة قد اصبحت راسخة الاقدام في اوروبا ، وقد انشأت الشعوب المنتصرة منظمة الامم المتحدة ، ووثق العمال من جميع انحاء العالم عرى وحدتهم في اتحاد النقابات العالمي الذي انشأوه وان هزيمة المانيا وايطاليا واليابان قد زعزعت اسس النظام الاستعماري القديم في كل مكان .

اننا نعتبر نضال شعوب المستعمرات من اجل التحرر الوطني والاستقلال التام تكملة للنضال في سبيل الهدف الذي ناضلت من اجل الوصول اليه الشعوب في حربها على الفاشستية .

وان تقدم شعوب المستعمرات نحو تحررها التام واستقلال اوطانها ، اصبحت اليوم ، وبعد الحرب الاخيرة ، القضية الموضوعة على بساط البحث .

الخطة الاستعمارية

ان الاستعمار البريطاني — الاميركي يسعى في كل مكان للاحتفاظ بسيطرته على شعوب المستعمرات ولتقوية هذه السيطرة ، فهو يقف امام الموجة الوطنية الصاعدة المطالبة بالتحرر الوطني ، ويحاول التفرقة بين صفوف الحركات الوطنية والقضاء على تنظيمها ، وان يمنع تحرر المستعمرات بمناوراته السياسية ومؤامراته وعن طريق جيوشه وبوليسه يحاول المحافظة على امتيازاته واستغلاله لشعوب المستعمرات ، وهو ينشيء في فلسطين وفي بقية البلاد العربية في الشرق الاوسط وفي الهند والملايا وانحاء الشرق الاقصى

حتما نيران حرب عالمية اخرى ضد الاتحاد السوفياتي وضد الشعوب المحبة للسلم في جميع انحاء العالم .

ازمة نظام الاستعمار

هذه السياسة الاستعمارية هي نتيجة للازمة التي وصل اليها نظام المستعمرات بعد الحرب وعلى وجه الخصوص الازمة التي وصلت اليها الامبراطورية البريطانية نفسها . فان الولايات المتحدة ، وهي القوة الاستعمارية المسيطرة الان ، تحاول بعد الحرب الاخيرة ان تسيطر على العالم كله وان تبتلع الامبراطورية البريطانية غنيمة حرب باردة .. اما الاستعمار البريطاني الذي خرج ضعيفا من الحرب منهوك القوى فهو قد اكره تدريجيا ، يوما بعد يوم ، على ان يحتل مركز الشريك الاصغر الضعيف لاميركا ، وان الازمة في بريطانيا تسير جنبا الى جنب مع الازمة في مستعمرات بريطانيا ذلك لان السياسة الاستعمارية البريطانية وما يقوم به الاستعمار البريطاني لتنفيذ هذه السياسة من حشد جيوشه واستهلاك القوة العاملة البريطانية في هذا الحشد ، كل ذلك يخلق ازمة في الاجور وازمة في الايدي العاملة وازمة في الانتاج ، مما يقود حتما الى زيادة اعتماد بريطانيا على المشاريع الاميركية الاستعمارية ، والى سيطرة الولايات المتحدة الاميركية عسكريا على الكتلة الانجلو اميركية .

فليسقط الاحتلال

اننا نستنكر استمرار احتلال اليونان واستعباد قبرص ومالطا وحشد الجيوش في فلسطين وتأييد الحكومات الرجعية الاقطاعية الصورية في العراق وشرق الاردن وبقاء الجيوش البريطانية في مصر ورفض الاعتراف باستقلال الهندو بورما والاحجام عن منح الملايا دستورا دمقراطيا ، وبقاء الجيوش البريطانية في هذه الاقطار للقضاء على حركات التحرر الوطني فيها ، والمساعدة التي يقدمها الاستعمار البريطاني للقضاء على النضال الوطني الرائع الذي يقوم به شعبا اندونيسيا وفيتنام ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية والاستقلال .

حكومة العمال تخون تعهداتها

وفي هذه المعركة الدائرة بين قوى الرجعية التي تسير بالعالم نحو حرب جديدة وبين قوى السلم والتقدم في العالم ، تقع مسؤولية كبرى على اكتاف الطبقة العاملة وشعوب الامبراطورية البريطانية في تأييد قوى السلم والتقدم على قوى الرجعية المخربة للسلم . وان استمرار حكومة العمال البريطانية على السياسة الاستعمارية تجاه المستعمرات هو خيانة للتعهدات التي قدمها حزب العمال لناخبيه في الانتخابات الاخيرة وان حكومات الدومنيون في تأييدها لسياسة حكومة العمال الاستعمارية تشجع العناصر الداعية الى حرب جديدة في كل مكان . ان السياسة الاستعمارية التي لا تزال تسير عليها حكومة العمال ، فوق انها تمنع عن شعوب المستعمرات حقوقهم العادلة فهي مغايرة لمصالح الطبقة العاملة الحقيقية في بريطانيا ودول الدومنيون .

ان الاحزاب الشيوعية ستناضل في سبيل ان تثير الجماهير العاملة وجميع الشعوب المحبة للحرية في بلاد الامبراطورية البريطانية على دعاة الحرب للقضاء عليهم وعلى مشاريعهم ومؤامراتهم .

وحدة النضال في سبيل الحرية

ان النضال من اجل استتباب السلم في العالم ، وان النضال من اجل تقدم اوطانها ، وان نضال العمال في البلاد المتقدمة من اجل الاشتراكية ، كل ذلك متصل الاسباب والحلقات ، فهو جزء من نضال عام ، وهو نضال واحد لا يتجزأ وان وحدة النضال بين الحركات الوطنية في المستعمرات وبين حركة الطبقة العاملة البريطانية من اجل الاشتراكية في بريطانيا هذه الوحدة في النضال ضرورية جدا ومسألة حيوية بالغة الخطورة في سبيل الوصول الى النصر العام لاهداف الحركتين اهداف النضال الواحدة

ان المصالح المشتركة بين شعوب المستعمرات تتطلب لتحقيقها ما يلي : التخلي عن سياسة الكتلة الانجلو — اميركية والعودة الى الوحدة بين الكبار الثلاثة والتأييد التام لمنظمة الامم المتحدة وتوثيق عرى المعاهدة البريطانية السوفياتية وتوسيع رقعتها ، والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفياتي والامم الدمقراطية الاخرى في سبيل نزع السلاح وفي سبيل تقدم التعاون العالمي وفي سبيل جلاء الجيوش الاجنبية عن جميع البلاد الا البلاد التي حاربت الحلفاء مع عقد معاهدات للسلم عادلة ، والاعتراف بالمبادئ الدمقراطية لحق تقرير المصير ، والتعاون الاقتصادي العالمي .

حق تقرير المصير

اننا نعلن ان الاعتراف بالحق الدمقراطي لجميع الشعوب في تقرير مصيرها هو المبدأ الاساسي في سياسة الاحزاب الشيوعية . ونطالب بمنح الهند وبورما وسيلان استقلالها التام فورا دون شروط او قيود .

مع الشعوب العربية في نضالها

اننا نعلن عن تأييدنا التام للشعوب العربية في نضالها من اجل الجلاء عن مصر وفلسطين والعراق وشرق الاردن ومن اجل الاستقلال التام لهذه الاقطار ، واننا نعارض المشاريع الاستعمارية في هذه الاقطار من مثل مشروع « سوريا الكبرى » ومشروع « الكتلة الشرقية » ومشروع « لجان الدفاع المشتركة » الانجليزية — العربية ... فان هذه المشاريع تؤلف تهديدا مباشرا لاستقلال الاقطار العربية ولمستقبل الشعوب العربية .

قبرص ومالطا

اننا نطالب بحق تقرير المصير لقبرص ومالطا ، بحيث يصبح في مقدور شعبي هذين البلدين ان يقررا بحرية ودمقراطية الوحدة الشعبية مع بلديهما الاصليين : اليونان وايطاليا .

الحريات الدمقراطية

اننـا نحتج بشـدة على منع الحريـات الدمقراطيـة الاوليـة عن المستعمرات الافريقية وغيرها من المستعمرات البريطـانية ، ونحتج بشدة على الاضطهاد العنصري والتمييز في اللون ، ونطالب بالغاء جميع القوانين العنصرية وقوانين التفرقة بين الاجناس والالوان واضطهاد الشعوب الملونة ، وبوجوب انشاء مجالس تشريعية تقوم على اساس الانتخاب العام ، ومنح حرية الخطابة والتكلم والصحافة والتنقل والاجتماع والتنظيم ، ونعلن عن تأييدنا التام لشعوب افريقيا الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية البريطانية في نضالها من اجل الحرية وحق تقرير المصير .

اقضوا على شركات الاحتكار

لا يمكن الوصول الى هذه الاهداف السامية العادلة التي اتينا على ذكرها الا بالقضاء على شركات الاحتكار الاجنبية الاستغلالية التي تمتص دماء شعوب المستعمرات وتستنزف مواردهم وتقف دون تطور اقتصادهم الوطني ونموه ،

الى حرمان الشعب من القوت وموت | لبنان من قراه طلبا للعمل وبذلك تزداد | التي شحن البرتقال من تعبئة ... | دوتم . وبوجه ...

القضاء المصرى يعلنه بصراحة تامة

ان الدستور المصرى لايمنع احداً من تأليف حزب شيوعى أو من الدعوة للمبادىء الشيوعية الصحيحة او نشر كتبها

«ويبري» متهما اعترف انه شيوعى

القاهرة — نشر الاستاذ نبيل التجار المحامى ، وهو احد المحامين المصريين الكبار الذين تبرعوا للدفاع عن الاحرار المصريين الذين اعتقلهم صدقي باشا والنقراشي بتهمة الشيوعية ، نشر مقالا كبيرا في مجلة «الشعلة» وهى المجلة الاسبوعية لحزب الوفد المصري ، كشف فيه النقاب عن يد الاستعمار البريطاني فى هذه الحملة التى وجهها الرجعيون المصريون ضد الوطنيين المصريين — شيوعيين وغير شيوعيين — بتهمة الشيوعية. وذكر في هذا المقال ان جميع المتهمين قد برئت ساحتهم حتى ان القضاء المصري المنزيه برأ (المتهم) احمد محمد على الذي اعترف بصراحة امام القضاء انه شيوعى لحماً ودماً ولاهمية هـذا المقال ننشره ملخصا هنا حتى يطلع الرأي العام في وطننا على (اليد الخفية) التى توجه بعض الناس في البلاد العربية لمكافحة الحركة الشيوعية المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل الجلاء والاستقلال التام ورفع مستوى الجماهير الشعبية، وليذكر الرأي العام اذ يطلع على هذا المقال ما كانت تنشره «اخبار اليوم» واشباهها من (التحقيقات الخطيرة) عن اعتقال الشيوعيين في مصر وتلك الاتهامات الكاذبة التى كانت توجهها اليهم ، فان القضاء المصري برأهم جميعاً واعلن ان الدستور المصري لايمنع احداً في مصر من تأليف حزب شيوعى مصري او من الدعوة للمبادىء الشيوعية الصحيحة.

واليك تلخيص للمقال :

الاستعمار يتحرك ...

ما ان انتهت الحرب العالمية الاخيرة حتى شعر الانجليز انهم يرقصون فوق بركان من حنق الشعوب ، وادركوا ان الشرق الأوسط قد عملت فيه الحرب عملها فولدت وعياجديدا لن يلبث طويلا حتى ينطلق ! وكان من السهل عليهم ابان الحرب ان يكموا الافواه فلا تطالب بالاستقلال ، اما اليوم فكيف يستطيعون هذا !!

بدأوا اول مابدأوا بتجويع الشعب المصري فنشروا موجة عنيفة من البطالة حتى ينصرف هم الشعب من البحث عن الاستقلال الى البحث عن الطعام ... غير ان النتيجة جاءت عكسية ، فالشعب اصبح اليوم يدرك ان الاحتلال وصنائعه هم مصدر جوعه وعريه ، وانه لابد للشعب من طرد المحتل لتعود اللقمة الى افواهه ...

وبينما كان الانجليز يضحكون على بعض زعمائنا بفكرة المفاوضة ، كان العمال والطلبة والمفكرون الاحرار يهتفون الا مفاوضة ولا معاهدة بل استقلالا حراً غير محدود وبغير قيود !

حينئذ كان لا بد للانجليز من فكرة اخرى سريعة لمعالجة الموقف ، موقف مابعد الحرب ، تلك الفكرة الجديدة القديمة كانت نشر الرعب بين الحاكمين المصريين والايحاء لهم ان ثورة العمال ليست للاستقلال ولا للقوت انما هى ثورة على الحكام والنظام ...

كان هذا كذباً ولكنه كذب سرعان ما آتي اكله فادخل الرعب الى نفوس حكامنا واقتنعوا بان ثورة شيوعية حمراء على الابواب ... فثورة الشعب التى كان يجب ان تزكى اماتوها ، وبدلا من الالتجاء لكسب الدول راحوا يغضبون الدول المحبة للحرية .

وهكذا ضربونا ببعضنا واخذوا خيرة شبابنا فسهونا عن المفاوضات الجارية وكسبوا عداوة روسيا ومن معها لناوهى القوة العالمية الوحيدة المناوئة للاستعمار البريطاني .

غير ان الشعوب الحية لاتميتها الضربات بل تحييها . فقد صمد الشعب المصري لهذا البلاء وتغلب عليه ، ووصل القضاء المصري الى أعلى درجات نزاهته حين رفض ان يدين اي شاب من (المتهمين) بل قطع عليهم الطريق فرفض اعتبار الدعوة للشيوعية جريمة يعاقب عليها القانون .

تفصيل القضية

في ٢٥ نيسان سنة ١٩٤٦ وجدت منشورات خضراء توزع على الجمهور حاملة توقيع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري استهلت نداءها قائلة :

« باسم حقوق الجموع الشعبية وباسم العمال والطلبة والفلاحين والجنود ، الذين يستمد الحزب الشيوعى المصري سلطانه وقوته منهم لمواجهة القرصنة البريطانية التى تحكم بالسيف والنار ١٦ مليوناً من سكان وادي النيل باسمهم نهاجم المتآمرين والمشتغلين الذين يخدمون مصالح الرأسمالية البريطانية وذلك بمحاولتهم للمساومة في جلاء القوات البريطانية عن مصر وبقائها في السودان» ثم قالت : « ان احد مبادىء

الحزب الشيوعى المصري الرئيسية هو اخراج بريطانيا من ديارنا دفاعا عن خبزنا اليومى » .

فقامت قائمة البوليس السياسى وتتبع مصدرها حتى استطاع ان يداهم احمد محمد على ويجد في منزله كميات من هذه المنشورات لم توزع بعد ، ثم زاد الطين بلة ان المتهم لم ينكر التهمة ، بل اعترف بها وزاد عليها انه شيوعى لحماً ودما ... ولكن محكمة الجنايات برأته تبرئة تامة واطلقت سراحه .

الشيوعية في القانون

لاتوجد اية مادة فى القانون المصري تعاقب على اعتناق الشيوعية ، لان حرية الاعتقاد مطلقة بموجب المادة الثانية عشرة من الدستور ، انما الاختلاف ظل قائما حتى ٢٥ — ٣ — ٤٧ ، حول الدعوة للشيوعية ، هل هى مباحة لمجرد اعتقادها ام معاقب عليها .

ان قانون سنة ١٩٢٣ يعاقب من يحبذ القوة لتغيير النظم الاساسية للدولة ، فكأنه لم يكن معاقبا على الدعوة للشيوعية لان الشيوعية فكرة اقتصادية وليست ثورية وهى وان تكن تغير كثيرا من نظمنا الفاسدة الا انها لاتستلزم القوة لذلك التغيير .

وهكذا فان الدعوة للشيوعية غير معاقب عليها لانه ليس من الضروري ان تقوم كل شيوعية كما قامت في روسيا ، ولان ما استلزم قيامه العنف في روسيا فقد لا يستلزمه في بلد اخر ، بل قد طبق فعلا عن طريق النظام البرلماني في كثير من الدول ، لذلك فالمذهب الشيوعى ليس ما تعنيه المادة ١٧٤ من قانون العقوبات:

ويبنى على ما تقدم ان الدعوة للشيوعية او تحبيذها او نشرها او ترويجها غير معاقب عليها فى قانوننا المصري . وهكذا جاء حكم محكمة الجنايات في ٢٥—٢—٤٧ يؤكد هذا المعنى ، وان لكل مصري ان يعتنق الشيوعية اويدعو اليها طالما هو لا يدعو الى استعمال العنف لتنفيذها .

اسبوعيات الاتحاد

فرانكو يبحث عن ملك

من انباء المغرب الاسباني ، ان حكومة فرانكو الفاشستية هناك اخذت تترنح امام ضربات الحركة الوطنية العربية في المغرب ، تلك الحركة المطالبة بالتحرر من النير الفاشستى الاستعماري ، وان جيوش فرانكو ومدافعه الرشاشة لم تستطع ان تخمد الجذوة الوطنية في البلد العربى الشقيق الذي استنزف دماء ابنائه وشنق احراره وزج بوطنييه في اعماق السجون. والمسخ الفاشستى فرانكو اليوم ، يرتجف فرقا من افراج الحكومة الفرنسية عن المجاهد المراكشي الكبير الامير عبد الكريم وهو يحسب الف حساب لهذا الافراج الذي يقود حتما الى تقوية الحركة الوطنية في شمالي افريقيا وشد ازر الاحرار الوطنيين في المغرب الاسباني .

جاء في الانباء الاخيرة من المغرب الاسباني ، ان المسخ الفاشستى الاسبانى فرانكو ، بعد ان عجز حديده وناره عن كبح جماح الحركة الوطنية ، يريد ان ينتهج اسلوب الثعلب في القضاء على هذه الحركة الوطنية ، واسلوب الثعلب هو اسلوب الاستعمار البريطاني ، ففرانكو يبحث اليوم عن امير عربي ينصبه ملكا على المغرب ويعتمد عليه في كبح جماح الحركة الوطنية هناك ، وقد دأب على محاولته هذه من وقت طويل ، وكان يتجه بانظاره نحو جلالة الملك عبد الله — كما جاء في جريدة المصري الغراء — قبل تنصيبه ملكا على شرقي الاردن ، غير ان الثعلب (القديم) انتصر على الثعلب (الجديد) ونصب جلالة الملك عبد الله ملكا على شرقي الاردن لا على المغرب الاسباني ، وفرانكو (الثعلب) لايزال يدلل على تاج المغرب في جميع الاسواق العربية ، فمن يشتري ومن يبيع ؟ !

« من كان دلال الملوك

فمن بضاعته الممالك » ..

قانون قرقاش

واخيرا اقرت دول الجامعة العربية القانون الجديد الذي وضعته بشأن تبادل المجرمين . . واذا القانون الجديد ينص على ان كل لاجىء عربي سياسي الى بلد عربي غير بلده ، يقوم بالحملة على احد اصحاب التيجان العرب يجب تسليمه حالا الى سلطة بلده .

هذا يعنى ان الاحرار الاردنيين اللاجئين الى سوريا الشقيقة من امثال الدكتور صبحي ابو غنيمة عميد الحزب العربي الاردني وجماعة الشباب الاحرار والطلاب الجامعيين المناضلين في سبيل تحرير الضفة الشرقية من نهر الاردن من قيود المعاهدة البريطانية الاردنية — يجب تسليمهم حالا الى السلطة الاردنية ، لان المناضل ضد الاستعمار البريطاني في شرق الاردن ، يعتبر مناضلا ضد التاج الاردني الذي استورده اصحابه من لندن .

وهذا قانون يساعد الاستعمار البريطاني ، الذي يختبىء وراء التيجان والملوك والوزراء المضروبين في لندن .

وقانا الله فى فلسطين شر التاج الذي يأتي من لندن او من بلاد الواق الواق.

صهيونة

السماح للعريس بدخول ايران

كان اتحاد النقابات العالمي قد انتدب المناضل السيد مصطفى العريس لرئاسة الوفد الذي سافر الى ايران بعضوية بوريسوف (الاتحاد السوفياتي) وهاريس (انكلترا) ولكن الحكومة الايرانية رفضت منحه التأشير على جواز سفره وبدأ العضوان اعمالهما . ثم لم تلبث وزارة الخارجية الايرانية ان سمحت له بالدخول الى ايران . وقد ابرق المناضل العريس الى اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان من باريز يعلمه فيها انه ترك باريز في العاشر من آذار الى برلين فموسكو ومنها الى ايران .

الرئيس هوفر في المانيا

زار المستر هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق منطقتى الاحتلال الانكليزية والاميركية في المانيا . وقد اعتبر هوفر منذ الحرب العالمية الاولى خبيرا من خبراء المجاعة في اوربا . وانتخب بعد وفاة روزفلت رئيسا للجنة الوطنية فوق العادة الخاصة بمكافحة المجاعة ومن اجل هذه الغاية زار في الصيف الماضي اثنين وعشرين بلدا كي يعرف الى اي حد يجوع الناس وتدعي الصحف الاميركية ان هوفر تمكن من حل عقدة التموين . ومن المشكوك فيه ان توافق البلدان التى زارها على رأيه وتشاركه تفاؤله .

فالمجاعة لم تنقص قيد انملة واحدة في اي بلد من تلك البلدان. وكل ما في الامر انه ظهر في الميدان الدولي ما يسمونه السياسة الاقتصادية الاميركية . وهذه السياسة ترمي الى الاستفادة من المساعدة الغذائية لزيادة الضغط .

وها قد ارسل المستر هوفر الان بمهمة جديدة وهي درس قضية التموين في المنطقتين الاميركية والانكليزية في المانيا . وصرح للصحفيين قبل سفره ان مهمته تنحصر في وضع خطة محكمة تساعد الالمان على كفاية انفسهم بانفسهم بالمواد الغذائية .

ويرجح البعض ان مهمة هوفر تهدف الى توجيه الاقتصاد الالماني نحو الغرب اي ان هدفه يشبه من جميع وجوهه الخطة التى رسمها دولس للصناعة الالمانية الغربية التى يريدها ان تكون نواة للتحالف الاوروبي .

ويلتقى من ناحية ثانية بتشرشل وبلجنته البريطانية الخاصة بوحدة اوربا .

رسائل القراء

الاناء الفضى

جاءتنا من السيد خالد الدجاني بيافا الكلمة الاتية :

في ساعة هادئة من عصارى أحد ايام الاسبوع الماضي ، جلست مع فريق من معارفي وتبينت جهل بعضهم للدور الذي تقوم به جريدة الاتحاد وهذا ناشىء عن غير فهم سامحهم الله . بينما الاتحاد هي الاناء الفضي الذي يرتشف منه كل حر شرابا مستساغاً مزيجه الانعتاق والتحرر . وكل من يتذوق هذا الطعم يشفق على هؤلاء الذين انتابتهم حيات الاستعمار . وفي خلال حديثي غضب أحد الحاضرين وهو طالب . . ظاناً أن ما نشر تحت عنوان « بين طالب وعامل » إهانة لامثاله ثم ترك المجلس مستاء . . لهفي عليك يا من لم تفهم العبرة من تلك الكلمة ، بعد ان دار في خلدك انها تنتقص من قدر معشر التلامذة . . مثل هذه العقلية (الفذة) ذخر للاستعباد وعون للمستعمر . . فأهنأ يا هذا بما اكتسبته فسوف لا نعود لمضايقتك بعد ان عرفنا ما انطويت عليه . . وفي ظنى ان المدارس تعلم الطلبة الاحترام المقرون بالادب والاخلاق ومن المفروض عليهم مراعاة شعور كل عامل لان العامل كمنتج لا يصح اعتباره عالة على الوطن . . ولو جربت ايها الاخ قراءة الاتحاد ولو مرة لقدرتها حق قدرها ووضعتها في مكانتها العالية التى يضعها فيها كثيرون من الطلاب والعمال أمثالي وامثالك . .

كاتب المعسكر

كتب الينا السيد ع . ا . ح في اسدود كلمة يصف فيها حكاية حال عامل تخلف عن عمله في المعسكر بسبب ابطاء الكاتب فى تسجيل اسماء العمال في الوقت المحدد له ونقتطف هنا بعض ما جاء فيها :

« . . ولما سألت العامل عن سبب تخلفه عن عمله قال لي انني تأخرت عن الموعد المعين لاستلام الرقم لان الكاتب يعاملنا معاملة كلها ازدراء فهو يأخذ في تفتيش سجل توزيع العمال قبل اعطائنا الارقام ويستغرق عمله وقتا طويلا . ولما كان الجيش قد انذره بعدم قبول اي عامل بعد الساعة الثامنة ، تجد ان الكثير من بينهم يعود خائبا ومنهم من لا يصبح في مقدوره متابعة عمله بل يكون نصيبه الطرد اذا تخلف ثلاث مرات ولا شك ان سبب الطرد هو الكاتب البطيء في تسجيل العمال .

ثم يصف كاتب الكلمة كيف ينهض هذا الكاتب الذي يتحكم بمقدرات العمال من فراشه متأخرا ويقضي معظم الوقت في التأنق وتصفيف الشعر وحين يخرج الى مكتبه يضيع وقتا آخر في سماع عبارات الولاء من رؤوساء العمال وقبول الهدايا والانصات الى نخب مختارة من (قاموس المجاملات) وقبل ان يبدأ عمله في الساعة السابعة تنتفخ اوداجه ويتقطب حاجباه ويرد على التحيات بازدراء وغطرسه . وهو يرى ان امثال هؤلاء حجر عثرة فى سبيل تقدم العمال .

نداء الى القرويين

بيوتنا بيوتكم وارضنا ارضكم

وزعت جمعية اصلاح القرية العربية في نابلس على القرويين « في اللواء نداء جاء فيه :

الانسان في كفة القدر . وقد اصاب هذا القدر اخواننا اهالي الجنوب باقسى ما يتصوره العقل من البأساء . واي شيء اشد ألماً فى النفوس من هجر الوطن والرحيل بالنساء والاولاد الضعفاء والحيوانات الجائعة العطشى الى حيث لقمة الخبز وشربة الماء .

ان حالة الجنوب ايها القرويون جد مؤلمة وهي حالة لم تكن لجهل فيهم او لتقصير منهم فالقدر خاصمهم وليس لهم قدرة على مخاصمته فارأفوا بهم واقيلوا عثراتهم واكرموهم .

كيف بكم وقد تشتت جمعكم وضاقت عليكم الارض بما رحبت ونضب ماؤكم وجف زرعكم وماتت حيواناتكم وهجرتم مساكنكم .

هذه هي حالة اهل الجنوب اليوم فافتحوا صدوركم لهم .

اهلا بكم يا اهل الجنوب وسهلا فبيوت قرى لواء السامرة بيوتكم وارضها ارضكم وزرعها زرعكم فانعموا وابناءكم ونساءكم وحيواناتكم بما وهبنا الله من فضله فهو يكفينا ويكفيكم نعيش معكم ونموت معكم والسلام عليكم .

قانون العمل اللبنانى

اتحاد النقابات يطالب تطبيقه

قابل وفد من اتحاد نقابات العمال والمستخدمين اللبناني رئيس المجلس النيابي وعرض عليه مطالب العمال وفي مقدمتها تطبيق قانون العمل وايجاد قانون الزراعة والحكومة وصندوق التأمين الاجتماعي .

مأساة الشعب العربى الاردنى

تلقينا من الجامعيين الاردنيين الكلمة الاتية :

لم تكن الوزارة الحاضرة خيرا من سابقتها فهي ربيبة الاستعمار تعمل بوحيه وتنفذ ما ربه وقد اشادت بالمعاهدات الاستعمارية التى ابرمتها الوزارة السابقة واقرت الدستور الرجعي وتمسكت بالقوانين الاستثنائية التى وضعت اثناء الحرب لتقضي على الحركة الوطنية النامية ، ولا يزال محرما على الشعب تأليف الاحزاب والجمعيات واصدار الصحف القومية الحرة وحالت بين الشعب وبين الافكار الوطنية القومية بمنعها الكثير من الصحف العربية الحرة من دخول البلاد .

ثم هي تسبح بحمد المستعمرين في كل مناسبة وتشيد بالاستقلال الزائف.

وفوق هذا وذاك فقد سلكت سبلا ملتوية في سبيل ارضاء من لم تستطع ارضاءهم بالمناصب . لقد عملت على ارضاء الباشوات وكبار الاقطاعيين والوزراء السابقين بمنحهم رخصا لتصدير الحبوب التى تشكل قوت الشعب الاساسي وهكذا ارتفعت اسعار الحبوب ارتفاعا فاحشا ادى الى حرمان الشعب من القوت وموت

يصدر هؤلاء المنفعيون الوف الاطنان من القمح الى الخارج لتتخم بطونهم وتمتلىء جيوبهم .

فنحن نحمل الوزارة الحاضرة تبعة المجاعة التى تعصف بارواح ابناء الشعب ونسجل عليها هذا الاستهتار بالحقوق والارواح ونستصرخ الضمير الانساني امام مأساة الشعب العربي في الاردن .

ازمة البطالة فى لبنان

جاء من بيروت ان وزير الاقتصاد الوطنى كمال جنبلاط قد دعا ممثلي النقابات من العمال والمستخدمين وارباب الصناعات وادلى اليهم ببيان مسهب عما تنويه وزارته من اعمال مفيدة فى حقلي الزراعة والصناعة وقال ان الحكومة تعمل جاهدة لتأمين عمل لالوف العمال الذين صرفوا من اعمال (ورش) الجيوش واعادة الذين هبطوا الى بيروت من الجبال الى قراهم ليتابعوا حياتهم الماضية .

وعلى الرغم من هذه التصريحات فان جماهير الشباب مازالت تتوافد الى المدن فى لبنان من قراه طلبا للعمل وبذلك تزداد

معالجات عامة

الأثمار الحمضيه بين تجارها ومالكيها

الضرائب الحكومية والكتل التجارية

الضرائب في انكلترا وفلسطين

كانت الحكومة الى ما قبل الحرب العامة تستوفي عن الاراضي المزروعة اشجارا حمضية في منطقة تنظيم يافا وما جاورها ضريبة عن صافي الناتج تعادل عشرة بالمائة بعد تقدير قيمة الارض ومتوسط الصافي خلال خمس سنوات .

وتستوفي ضريبة اخرى فى القرى اسمها ضريبة الاراضى على الاثمار الحمضية وكانت تدفع على اساس التخميس ثم اصبحت على قاعدة تخميس العشر وجعلت فيما بعد ثمانمائة وخمسة وعشرين ملا على الدونم للثمر ثم خففت الى اربعمائة مل . وقد اعتبرت الغرفة التجارية هذه الضريبة غير متناسبة مع قيمة الانتاج ورأت ان الدخل الصافي للدونم الواحد لا يزيد على الجنيهين وسبعمائة وخمسة وعشرين ملا ورجت ان تنزل الضريبة الى مائتين واثنين وسبعين ملا .

الضريبة الموسمية

ووضعت الحكومة المتحدة ضريبة موسمية على البرتقال والكريب فروت بمعدل ثلاثة شلنات وستة بنسات لكل مائة ليبرا كريب فروت في المدة الواقعة بين اخر اذار اثناء الموسم تعادل عشرة بالمائة من قيمة الاثمار وتقدر الضريبة الاخيرة باربعمائة الف جنيه كان قد اقترح بعض التجار قبل الحرب تخفيفها كتعويض لاصحاب البيارات والشاحنين فيما لو الغي شحن البرتقال من تعبئة المائة

دائرة تفتيش الاثمار

وكانت الحكومة تستوفي من قبل ثلاثة ملات عن كل صندوق يشحن تأخذه دائرة تفتيش الاثمار الحمضية وقد ارتفع الرسم اليوم الى عشرة ملات ومن هذا الرسم تنفق الحكومة على الدعاية للبرتقال اليافي وهي متفقة مع شركة لندنية للاعلان في المملكة المتحدة ومع شركة مبادلة الصحافة اللندنية للاعلان في اوربا. وكان برنامج لجنة الدعاية محدودا ولكنه توسع بحيث يعلن اليوم عن برتقال يافا في الصحف والنشرات وبواسطة الدعاة التجاريين وفى حوانيت باعة الفواكه والباصات والسكك الحديدية .

طريقة مشتري البرتقال والكتل التجارية

ويشتري تجار البرتقال هذا النصف من مالكيه على طريقتين الطريقة الاولى يعين فيها سعر الصندوق والطريقة الثانية يعين فيها سعر اثمار البيارة كلها بعد معاينتها وتقدير كميتها الصالحة للشحن ويدفع الثمن على اقساط وشروط وهذا ما يسمونه (الضمان) . وتجار البرتقال العرب منضمون اليوم الى كتل تجمعهم وهي معترف بها من مجلس تصريف الحمضيات والكتلة الواحدة لا يحق لها المتاجرة بالبرتقال وشرائه وبيعه الا اذا اثبتت انها تملك ما لا يقل عن عشرة الاف دونم من الاشجار الحمضية ويجب ان يملك التاجر المنضم اليها الفا وخمسمائة دونم . وتوجد اليوم اثنتا عشرة كتلة تجارية

لها ان تبيع البرتقال لوزارة التموين في المملكة المتحدة وتعقد الصفقات معها بواسطة وكيلها الذي يحضر الى البلاد كل سنة او بواسطة وفد تجاري يسافر لهذه الغاية .

والكتل هي التى تبيع الكميات الزائدة الاخرى في هولندا وبلجيكا وسويسرا والدنمارك ، وتأخذ « كوتا » للبيع في البلاد التى لم تعقد معها صفقات .

مجلسا مراقبة وتصريف الحمضيات

وقد شكلت الحكومة مجلسين الاول مجلس مراقبة الحمضيات والثاني مجلس تصريف الحمضيات ويرأس المجلس الاول انكليزي ويمثل العرب فيه كاعضاء السادة سعيد بيدس ، فرنسيس جلاد ، عبد الرؤوف بركات ، حلمي حنون ، يوسف الصائغ . وينوب عن العرب في مجلس تصريف الحمضيات السيدان سعيد بيدس وفرنسيس جلاد . ومهمة المجلس الاول انعاش صناعة الحمضيات وتقديم الارشادات للمزارعين ومنحهم الات الحراثة وايجاد اسواق للبرتقال ومهمة مجلس التصريف عقد صفقات البيع وتنظيم اسعار الاثمار وتعيين حقوق وواجبات مصدري الحمضيات وغير ذلك من الصلاحيات.

ملحق الاتحاد الخاص بشؤون العمال يكتب عن الاضراب الكبير

لقد كان اولئك الابطال فى اضرابهم التاريخى

مشعلا يضيء سبل التنظيم النقابي الصحيح وأساساً لوحدة العمال

حيفا — لملحق الاتحاد الخاص بشؤون العمال — في اليوم السادس من شهر اذار الحالي ، وفي الساعة التاسعة صباحاء اعلنت نقابة شركة بترول العراق بحيفا الاضراب العام بعد ان رفضت الشركة بحث طلبات العمال من زيادة في اجورهم ومن تزويدهم بملابس عمل .

وفي الثامن عشر من الشهر نفسه اي بعد مضي ثلاثة عشر يوما على الاضراب طلبت النقابة من العمال العودة الى العمل وانهاء الاضراب ، بعد ان توصلت الى اتفاق مع الشركة بصدد المطالب التي اعلن الاضراب من اجلها .

وكانت (الاتحاد) والجرائد اليومية في فلسطين نشرت انباء هذا الاضراب التاريخي يوما فيوما ، فجاء سجلا رائعا لنضال يقوم به عمالنا مما لم ير العالم العربي مثيلا له من قبل .

اما وقد انتهى هذا الاضراب الكبير ، فمن الضروري ان نأتي على صفته الخاصة التى كسبت له هذا التأييد الشعبي الوطنى المنقطع النظير ، التى جعلته حدثا هاما فى نضال فلسطين العام من اجل الحرية والحياة الانسانية العادلة :

اعلن هذا الاضراب نقابة عمال شركة بترول العراق العرب بحيفا ، وهي النقابة المستقلة التي اخذت على عاتقها تنظيم العمال العرب في هذه الشركة والدفاع عن مصالحهم وتحسين شروط عملهم على اسس نقابية صحيحة لا تشوبها اية شائبة من الانتهازية والمصلحة الفردية . اعلنت النقابة هذا الاضراب التاريخي على اثر التجاهل الكلي الذي اظهرته الشركة تجاه مطالب عمالها العادلة ، و بعد ان اخلت الشركة بالاتفاقية التي كانت عقدتها من قبل مع النقابة . هذا التجاهل وذلك النكوص اعتبرهما العمال بحق هجوما مباشرا على حقوقهم ، وهو ان ابتدأ اليوم في شركة بترول العراق فهو سابقة خطرة ستصيب بشرها جميع العمال المستخدمين في شركات الزيوت بحيفا وبقية انحاء فلسطين ولا شك ان الذي حفز الشركة على اتخاذ هذا الموقف المتعنت من عمالها هو السياسة المتخاذلة التى سار عليها السيد سامي طه وشركاؤه في القضاء على تنظيم العمال في بقية شركات الزيوت بحيفا .

وقد رأت النقابة ، بحق ، ان هذا الموقف الذي وقفته الشركة من مطالب عمالها ، لا يقصد منه فقط ما اتينا على ذكره ، ولكنها يقصد منه ايضا احراج موقف النقابة ، ليس امام عمالها فقط ، بل امام الاف العمال الذين يعملون في شركات البترول الاخرى بحيفا ، هؤلاء العمال ، الذين خذلهم السيد سامي طه وشركاؤه اصبحوا اليوم ينظرون الى هذه النقابة الفتية نظرة اعجاب وتقدير ، نظرتهم الى القائد الذي سيقود نضالهم الى تحقيق امالهم في تنظيم نقابي صحيح وفي حياة انسانية عادلة .

على هذا الاساس دخلت النقابة ومن ورائها الف وستمائة عامل منظم احسن تنظيم للمعركة ضد شركة بترول العراق لتصد عدوانها على حقوق العمال اولا ولتثبت دعائم التنظيم الذي ترهب جانبه الشركات الاحتكارية الاجنبية وتحسب له الف حساب ثانيا .

وما ان اعلن الاضراب حتى ظهر جليا ، لجميع العمال العرب في فلسطين بل للشعب العربي فى فلسطين قاطبة ، ان معركة الاضراب لم تكن لتدور رحاها فقط بين شركة البترول وعمالها المنظمين احسن تنظيم ، ولكنها هى معركة بين الطبقة العاملة العربية التى تسعى وراء حقوقها الدمقراطية الحرة وحقها من الحرية والحياة والخبز والمستقبل الامن تؤازرها في ذلك العناصر المخلصة في الحركة الوطنية من ناحية ، وبين شركات الزيوت قلب الاستعمار النابض في فلسطين والشرق الاوسط عموما ومن ورائها جهاز الاستعمار الاداري واعداء الطبقة العاملة واعداء تنظيمها النقابي الصحيح الذين يريدون ان يحققوا مصالحهم الفردية الخاصة من وراء ظهور العمال ، من ناحية اخرى ...

هذه هي الصفة الخاصة للاضراب التي كسبت له هذا التأييد الشعبي الوطنى المنقطع النظير .

اما شركات الزيوت ، وهى اكبر مستخدم للعمال فى فلسطين بعد الحكومة نفسها ، فقد رأت فى هذا الاضراب فرصة سانحة لضرب الحركة النقابية المنظمة تنظيما صحيحا ضربة قاصمة تؤخر نموها وتقدمها الى سنين عديدة ، وبذلك تستمر لا بل تتمادى ، على سياستها في استغلال عرق الجبين واستنزاف دماء الطبقة العاملة مما يدر عليها الربح الوفير من السائل الاسود دون تكاليف كثيرة ...

واما الحكومة وهى الجهاز الاداري للاستعمار فى وطننا ، وهى اكبر مستخدم للعمال ايضا ، فقد رأت فى وصول العمال المضربين الى مطالبهم العادلة نذيرا ينذرها بيقظة العمال في جميع انحاء فلسطين وخصوصا العمال الذين تستخدمهم باجر زهيد ، وقد رأت في نجاح الاضراب نجاحا للقسم الواعى المدرك من الطبقة العاملة ، ونجاحا للقوى الوطنية المخلصة التى تؤيده ، وفى هذا ما فيه من تهديد اقتصادي للاستعمار ، وليس ذلك فقط ، بل فيه ما فيه من تهديد سياسي ايضا ... كل ذلك قرر الموقف العدائي الذي وقفته الحكومة من الاضراب .

واما اعداء الطبقة العاملة ، اعداء تنظيمها النقابي الصحيح ، الذين يحاولون الوصول الى مصالحهم الشخصية الفردية من وراء ظهور العمال ، فما رأوا في نجاح هذا الاضراب الكبير نجاحا لنقابة عمال شركة بترول العراق وتنظيمها الصحيح فقط بل رأوا فيه فاتحة مستقبل باهر لتنظيم العمال النقابي ونذيراً بوعي جارف صحيح بين صفوف العمال ، وفي هذا كل الخطر على مراكزهم وامتيازاتهم الفردية التى توصلوا اليها او يأملون بالتوصل اليها عن طريق فقدان التنظيم النقابى الدمقراطي وعن طريق الوقوف امام نمو الوعى الوطنى الصحيح بين افراد الطبقة العاملة وللتخصيص نذكر : قادة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، اي السيد سامى طه وشركاءه الذين لا يريدون للحركة النقابية العربية الا كل ركود وانحطاط وتأخر ليحافظوا على مراكزهم وعلى الارباح التى يجنونها من وراء هذه المراكز ...

هكذا وقفت هذه القوى الثلاث : شركات الزيوت ، والحكومة ، والسيد سامى طه وشركاؤه ، مجتمعة على تحطيم هذا الاضراب التاريخى العظيم ، فكان من نتيجة ذلك عناد شركات الزيوت ورفضها مفاوضة العمال المضربين ومنع الطعام والغطاء عنهم ، وكان ضرب بوليس الحكومة لبعض العمال وموقف دائرة ... للموقف المشين المزري الذي وقفه السيد سامى طه في تثبيطه لعزائم العمال بواسطة طابوره الخامس وبمحاولته القضاء على وحدة العمال المضربين وبمحاولته منع عمال شركات الزيوت الاخرى من تقديم المساعدة المادية لاخوانهم المضربين واخيرا تقدم نفسه للشركة بواسطة نقابة مزيفة انشأها لا يعترف بها احد من العمال ليفاوض باسم العمال وليعلن للشركة انه يستطيع القضاء على الاضراب حالا ان استمرت الشركة على عنادها وعلى رفضها مفاوضة العمال المضربين .

هكذا اجتمعت هذه القوى لتحطم وحدة عمال شركة بترول العراق ونقابتهم الفتية واضرابهم الرائع التاريخي ، الا ان هذه القوى مجتمعة ، على الرغم من مواردها التى لا ينضب لها معين وعلى الرغم من نفوذها وعلى الرغم من جهازها الضخم وبوليسها ، لم تكن لتقوى على الوقوف امام من حمل مشعل النضال ضد الاستعمار وشركائه واذنابه .

ان الوحدة الصلبة القوية التى اظهرها العمال المضربون والتفاهم حول نقابتهم ونبذهم لدعاة التفرقة والفساد والتأييد العام الذي اظهره العمال العرب في جميع انحاء فلسطين لهذا الاضراب ، والعون الكبير الذي قدمته العناصر الوطنية المخلصة والتأييد الشعبي العام لهذا الاضراب كل ذلك وقف امام الظلم والاستغلال وخرج بنقابة عمال شركة بترول العراق وعمالها مرفوعي الرأس موفوري الكرامة اقوى تنظيما مما كانوا عليه في السابق واشد وحدة واكثر وعياً وصلابة في النضال .

امام هذه الوحدة الشعبية الرائعة اضطرت شركة بترول العراق الى التراجع عن موقفها المتصلب المتعنت فوصلت مع النقابة الى حل ضمن حقوق العمال وتنظيمهم وكرامتهم ، فعرف جميع عمال الزيوت ان يوم النصر لهم جميعا اصبح قريباً ، لقد وضعت لهم النقابة الطريق وسيتقدمون على هذه الطريق الى حقوقهم العادلة .

وفشلت الحكومة في تحطيم هذا الاضراب وفي القضاء على القوى الدمقراطية التى وقفت تؤيده ، فاثبت العمال في تنظيمهم واثبتت العناصر الوطنية المخلصة في تأييدها ان شوكتها اقوى من ان تكسر ، لا بل انها قاسية صلبة تقض مضاجع الاستعمار وشركائه .

ولم يفشل اعداء التنظيم النقابي الصحيح ، اعداء الطبقة العاملة فقط ، بل افتضح امرهم وظهرت نواياهم بينة جلية واضحة امام كل انسان .

هذا كله ربح كبير وانتصار عظيم سجله عمال شركة بترول العراق في اضرابهم الكبير ، وقد كان اولئك الابطال المضربون في اضرابهم مشعلا يضيء سبل التنظيم النقابي الصحيح امام جميع العمال فتندفع بهم الحركة النقابية العربية الى امام

وان هذا الاضراب بما صحبه من من تأييد عام وتضحية من العمال وتضامن في النضال يعكس حتما نورا جديدا على اساليب النضال الوطنى الشعبى في فلسطين سيترك اثره الرائع على مستقبل حركتنا الوطنية .

ان البرد والجوع والسهر الذي تعرض له العمال المضربون والتضحية والتضامن اللذين اظهرتها الطبقة العاملة العربية والشعب العربي في جميع انحاء فلسطين رغم اعداء هذا التضامن ، كل ذلك يقدم برهانا اكيداً على ان هذه الفئة الكريمة من ابناء وطننا ، ان وقفت جريئة مدافعة عن حق ، تستطيع ان تنتصر وقد انتصرت .

ايهـــا العمال

النص الرسمى للقرار العام — بقية

بحيث لا يعود في مقدور هذه الشركات الاحتكارية الجشعة ان تسيطر على اقتصاديات شعوب المستعمرات ، وبحيث لا يعود في مقدورها ان تستنزف مواردهم وان تسيرهم نحو المجاعة والفاقة والحرمان والمرض والمصائب .

من واجب حكومة العمال في بريطانيا وفي اقطار الدومنيون ان تلغي هذه الشركات الاحتكارية وان تساعد شعوب المستعمرات في تطور اقتصادهم الوطنى وفي استغلال موارد بلادهم لمصلحتهم الخاصة ولمصلحة شعوبهم ورخاء بلادهم ، وبذلك تكسبهم احلافا على قدم المساواة في النضال العام من اجل تحقيق الاشتراكية .

هذا الطريق يضع الاسس الصحيحة للتعاون الاقتصادي العالمى بين شعوب المستعمرات والشعوب المتقدمة اقتصاديا على اساس المساواة والحرية مما يساعدهم فى تطور اقطارهم الاقتصادي تطورا سريعا الى امام ومما يساعد سير الاقطار المتقدمة اقتصاديا نحو تحقيق الاشتراكية .

دور الحزب الشيوعي البريطاني

اننا نرحب بتوثيق عرى الوحدة بين حركات العمال فى بريطانيا والدومنيونات وبين شعوب المستعمرات ، وان نضالنا المشترك سيؤثر تأثيرا ايجابيا على تقوية اواصر الاخوة والتعاون بين الحركة النقابية في بريطانيا وبين شعوب المستعمرات .

وعلى الحزب الشيوعي البريطاني مسؤولية خاصة بالتعاون مع القوى المناضلة داخل حركة العمال البريطانية في سبيل التغيير التام للسياسة الخارجية التى تتبعها حكومة العمال ولسياستها تجاه المستعمرات والامبراطورية .

ومثل هذه المسؤولية الخاصة تقع على عواتق الاحزاب الشيوعية في بلاد الدومنيون ، خصوصا في استراليا ونيوزيلندا حيث تستلم الحكم هناك حكومة عمال .

النتيجة الرائعة للمؤتمر

ان مؤتمرنا هذا في لندن قد وثق من عرى الاخوة والتفاهم بين الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية ، وان الدور الاساسى في بناء الوحدة الشعبية بين شعوب المستعمرات يقع على عاتق الطبقة العاملة البريطانية والطبقات العاملة فى بلاد الدومنيون والمستعمرات ، والاحزاب الشيوعية ، بفهمها الاشتراكى وروحها العالية ، تقوم بالمهمة الاولى من هذا الدور

ونحن على تمام الاقتناع من ان هذا المؤتمر ، بنتيجته الرائعة ، سيساعد على تقوية اواصر التعاون العملى بين الطبقة العاملة وشعوب المستعمرات فى النضال العام من اجل اهدافنا المشتركة : ضد الاستعمار والرجعية وفى سبيل التحرر والاستقلال والتطور الدمقراطى ، وفى سبيل السلم والتقدم الاجتماعي ، وبذلك نمهد الطريق الى انتصار الاشتراكية والى تساوي الامم واخوة الشعوب .

هكذا تعتنى حكومة الانتداب بالقرى العربية

قرية صوريف تطالب باتمام حفر بئرها الارتوازية باموالها الخاصة لدى الحكومة فترفض..

الخليل — لمراسل الاتحاد الخاص — على الرغم من موجة القحط التى عمت الجنوب وشردت الفلاحين وقضت على الزرع والضرع ، وعلى الرغم مما كتبته الصحافة العربية محتجة مستنكرة ، وعلى الرغم من صرخات الفلاحين واجتماعاتهم ، فان حكومة الانتداب يكفيها من الرد اصدار البيانات تشحنها بالوعود شحنا ، كأنما اموالها للمواعيد ! ! حتى اذا خفت حدة الاستنكار عادت فنامت على المواعيد واطعمت الفلاح اوراق البيانات وردت عليه بالمواعيد ...

فهذه قرية صوريف العربية ، في قضاء الخليل ، وقد ابتلاها القحط بالشر كما ابتلى اخواتها العربيات ، فيها بئر ارتوازية لم يتم حفرها بعد ، وللقرية اموال جمعها شيبها وشبابها واودعوها لدى الحكومة لاصلاح شأن قريتهم ، يطالب اهلوها اليوم الحكومة ان تستعمل هذه الاموال الخاصة التي في حوزتها لاتمام حفر البئر ، فما كان من حكومة الانتداب الا ان رضيت باتمام حفر البئر على شروط هي : ان تجبي ضريبة من كل ذكر من القرية عمره بين ١٦ — ٦٠ سنة جنيها واحدا او ان يعمل في حفر البئر سبعة ايام دون مقابل ، واذا ما خرج الماء من البئر تبيع الحكومة الصفيحة الواحدة منه بخمسة ملات ...

وما كان من اهالي القرية الا ان رفضوا هذا الشرط ، ولا تزال القضية معلقة وهي تدل دلالة واضحة على مدى اهتمام الحكومة باصلاح امر قرانا العربية وبحل ازمة القحط التى اصابت اراضي الجنوب ...

معاملة سيئة للعمال

في معسكر وادي الصرار

تلقينا الشكوى الاتية من احد العمال في زكريا :

لما كانت جريدتكم هي صوت المناضلين والمثقفين والعمال والفلاحين ولما كنت من المؤمنين بسياستها والمعضدين لكفاحها جئت بشكواي هذه كي تنشروها على صفحات الاتحاد :

يشكو عشرات العمال في معسكر وادي الصرار من المعاملة السيئة التي يلاقونها على ايدي الكتبة العرب في مكتب توظيف عمال المعسكر . وتراهم يضطهدون العمال ويطردونهم ويخصمون عليهم ايام العمل بالجملة دون اي سبب موجب وينهالون عليهم بالشتم امام جنود المستعمر ويطلبون الرشوة على شريطة ان تصلهم الى بيوتهم . والاضطهاد الواقع على العمال النقابيين ابرز وابعد اثرا بحيث تلفق ضدهم الوشايات الكاذبة للنيل منهم وطردهم من العمل ، حتى اصبح حاملو بطاقات الجمعية يخشون حملها فى المعسكر .

الجامعة العربية - بقية

لان العرب اشد ما يكونون حاجة لمن يوحد نضالهم ويقودهم في معركة الحرية ، لكن كما قلت سابقا ان الجامعة في وضعها الحاضر لم تعد ذلك التعبير الذي اراده العرب ان يكون ، فلذا اصبح واجب الشعوب العربية والدول العربية التى تحررت من الاستعمار وجيوشه ان تناضل لاجل فضح هذه العناصر الاجيرة وعزلها لان هذه العناصر اصبحت تهدد وحدة العرب في نضالهم ضد الاستعمار والصهيونية وهي تعمل لنسف الجامعة عن طريق التكتلات في مشروعي سوريا الكبرى والكتلة الشرقية وفي مجالس الدفاع البريطانية العربية المشتركة .

ان على سوريا ولبنان : القطرين الشقيقين اللذين تحررا من الاستعمار وجيوشه ، على حكومتيه ان تؤيدا الشعوب العربية في نضالها وان تعمل معها على اخراج قضاياها من طوق الاستعمار البريطاني الى المجال العالمى . عليهما ان تؤيدا الشعب المصري الذي تمكن من ارغام حكومة النقراشي على قطع المفاوضات في ان يعرض قضيته على مجلس الامن لا ان تتوسط لاعادة المفاوضات مع الاستعمار ، ان الشعوب العربية تعتبر سوريا ولبنان محط امالها في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية فعليهما ان يشتركا مع الشعوب العربية فى النضال ضد الاستعمار ومشاريعه واجرائه لان هذا هو الطريق الوحيد الذي يحفظ للقطرين الشقيقين استقلالهما وسيادتهما الوطنية .

وعلى الهيئة العربية العليا ان تتنبه لدسائس الاستعمار واجرائه من العناصر الرجعية المتآمرة معه والتى تحاول الاختباء وراء القضية الفلسطينية ، فان انجرار الهيئة الاخير وراء خطط هذه العناصر الرجعية والتصاقها بها ساعد الاستعمار على المساومة والمماطلة فاستفاد من اشتراكها في مؤتمر لندن ومن اتصالها بلجنة التحقيق الانجلو اميركية.

ان اتصال الهيئة العربية العليا او بعض رجالها باجراء الاستعمار في بغداد وعمان يثير تساؤلات كثيرة لدى الشعب العربي في فلسطين ، وهو يرى من مصلحة القضية الفلسطينية ان تبتعد الهيئة العربية العليا عن هذه العناصر وان تعود الى الشعب الذي لم تخطيء سياسته ، وان الواجب الوطنى اصبح يدعوها الى النزول على رغبته في عقد مؤتمر وطني وباجراء انتخابات شعبية كما وعدت بذلك . يجب على الهيئة ان تكون تعبيرا عن اهداف الشعب التحريرية لا ان تنزلق وراء مهاذي الاستعمار ، فعلى الهيئة العليا ان تدرك مدى الاخطار التى تتعرض لها قضية فلسطين ان هى اصرت على الاتصال بهذه العناصر وان هي اصرت على الابتعاد عن الشعب .

اننا نعود الى القول بان على الشعوب العربية وعلى الدولتين الشقيقتين سوريا ولبنان العمل على فضح اجراء الاستعمار وعلى العمل من اجل اخراج قضايا البلاد العربية من الطوق الاستعماري الى المجالات العالمية وعلى جعل الجامعة العربية حقيقة تمثل الشعوب العربية وتسعى لتحقيق

حول حادث في غزة

الى متى يستهترون بالشعب ويغضون عن حقه ؟ !

بينما كان شاب في السابعة عشر من عمره من المنتمين للدورة الثانوية ، يذاكر دروسه في ساحة قريبة من الطريق العام اذا برصاصة طائشة تصيبه وتخترق جسده من الجانب الايسر . وقد هرع الناس والطلبه الى مكان الحادث ونقلوا المصاب الى مستشفى الحكومة وكانت الدماء الغزيرة تسيل من جراحاته ولم يكن هناك غير الممرضات لان الاطباء الحكوميين تغيب اثنان منهم بالاجازة وكان الثالث خارج المدينة .

عندئذ توجه وفد الى طبيب مستشفى الارسالية الانكليزية وطلب معونته بعد ان اعلمه بالحادث الذي يستدعى تلبيته العاجلة . فما كان منه الا ان رفض القيام باية مساعدة محتجا بان المصاب لم ينقل الى مستشفاه . فتوسل اليه الوفد ورجاه باسم الانسانية ان يقوم بواجبه كطبيب وان يؤدي رسالته ولكنه اصر على الرفض . وبعد ان تكررت التوسلات انتقل طبيب الارسالية الى المستشفى الحكومى بعد مضي ثلاث ساعات ونصف على الحادث وكان النزيف اثناء ذلك يسيل دون توقف . وقد توفي الشاب اثناء العملية وانتهى الحادث.

وهذا الاهمال يدل على مبلغ تهاون الحكومة بالصحة العامة في منطقة كبيرة يسكنها الوف الناس ولا يوجد فيها سوى ثلاثة اطباء . . ان هذا من اعجب العجب حادث فجائي مؤلم يقع فى صميم المدينة ويكون نصيبه الاهمال ؟! فكيف يكون الحال في القرى وبين الفلاحين لو وقع حادث هناك .

فاين هي الحكومة الساهرة على صحة الشعب ؟ . وهناك امر آخر يتوجب رفع النقاب عنه ، الا وهو المستشفى الذي تقوم عليه جمعية تبشيرية تدعي انها تعمل عملا خالصا لوجه الله وحبا بالانسانية ومساعدة للفقراء والمعوزين :. وقد كشف لنا هذا الحادث عن مدى زيف تلك الادعاءات التى تختبيء وراءها الاضاليل .

ثم انه لا يكفى استنكار ما شاهدناه بام اعيننا بل يجب علينا ، بعد ان عرفنا تقصير الحكومة من نحو جماهير شعبنا وادركنا حقيقة الارسالية التبشيرية ، ان نقوم بحملة عنيفة على هذا الوضع المقلق الضار وان نستبدله بما يساعدنا على تأمين حياتنا وصحتنا وذلك بوقوفنا صفا واحدا امام الحكومة ومطالبتنا اياها بحقوقنا العادلة الى ان تلبيها وتنفذ على وجهها الكامل الصحيح

سكرتير الكتلة

—الوطنية بغزة يزور مكتب الاتحاد بيافا—

يافا — في صباح الجمعة الماضية زار الاستاذ عبد الرؤوف خيال سكرتير حزب الكتلة الوطنية في غزة مكتب الاتحاد هنا وقد رحب به الاستاذ فؤاد نصار وتحدث في المسائل الوطنية العامة ، وفى ضرورة تنظيم الحركة الوطنية على اسس تمثيلية دمقراطية وقد ودع الاستاذ عبد الرؤوف خيال كما استقبل بكل حفاوة واكرام .

صندوق الأمة

نشرنا في العدد الماضي كلمة حول صندوق الامة تحت باب رسائل القراء للسيد ع . ه. من بئر السبع وقد اتصل بنا بعض المتصلين بصندوق الامة بغزة ولفتوا نظرنا الى ورود بعض معلومات مغلوطة في الرسالة المذكورة فالاتحاد تأسف لوقوع هذا الخطأ وهي ترجو من جميع الذين يكتبون للاتحاد ان يتأكدوا من معلوماتهم لان جريدتنا رائدها خدمة الشعب .

ناد فى قرية لوبية

تأسس في قرية لوبية ناد عائلي باسم نادي التقدم لعائلة الكفار وغايات النادي هي

١ ـ مساعدة الفقراء والمحتاجين .

٢ ـ رفع المستوى الثقافي .

٣ـ تحسين الحالة الزراعية والاقتصادية

وقد انتخب السيد عزت حجو رئيسا للنادي والشيخ سليمان العبد امينا للصندوق وقرر رسم الاشتراك حسب مالية الشخص المنتمي للنادي وهو يتراوح بين ٥٠ ملا الى ٥٠٠ مل .